معذرة للبيت الحرام

إلى من نصبوا أنفسهم زعماء لفلسطين فوقعوا اتفاقا على أبواب الكعبة المشرفة ورجعوا وما احترموا تواقيعهم

فـي هدئـة الليـل البهـيم الهـادي
إنـي رفعـتُ يـدي إليـكَ أنـادي
يـا خـالق الأكـوان إنـي لا أرى
إلـلآكَ عونـاً مرشـداً أو هـادي
ضلتْ شعوبُ الأرضِ في أرجائها
وبغـى عليهـا مجـرمٌ أو عـادي
جحدَ الأولـى ملكوا نواصـي أمرنـا
واستسـلموا لأوامـر الأوغـاد
أغـرابَ صـرنا لا يجمـعُ شملنـا
إلا العصـا أو رهبـةُ الجـلادِ
أغـرابَ صـرنا فـي مرابـع قدسنـا
فـي حَجنـا نسـعى بغيـرِ رشـادِ
وقـف الجميـعُ ببـاب بيتـك داعيـاً
للقـدسِ بالتأييـد والإنشـادِ
وتوحـدَ الجمعـانِ فـي دعاواتهـم
يسـتذكرون مـآثر الأجـداد
لمْ يحفظـوا عهداً شـهدتَ لهم بـه
فـي يـوم مكـةَ ساعـة الإشـاد
وإذا النوايـا قـد بـدت سـوءاتُها
تـدمي القلـوبَ بقسـوةٍ وعنـاد
مـا انفـض جمعهـمُ وعـاد لركبـه
إلا وعـادَ لفرقـةٍ وفسـاد
وإذا الأفـاعي قـد بـدى لـك سـمُها
ينسـابُ بـين مخالـبٍ وأيـادي
نسـي الجميـع جـلالَ مـوقفهم ومـا
خطـُوه فـوق نواصـيَ الأشهـاد
عـذرا لمكـةَ فـالقلوبُ تسـودت
وتوشـحت هاماتهـمْ بسـوادِ
غفرانـك اللهـمَ ممـا قـد جـرى
وارحـم عبـادَكَ صـفوةَ العُبـّادِ
لا تأخـذنا بالنواصـي إننـا
يـا خـالق الأكـوان خيـرُ عبـادِ

الضــالعونَ بغيــر أمــركَ عصــبة
يتســـــابقون لنصـــــرة الأسيـــــادِ
عدنـــا إليــكَ ومــن يعــدْ لوليــه
يلقـــــاه بالبشـــــرى وبالإســـــعاد